



الثلج بهجة ونشاط

## جبال الأطلس في المغرب مسارات للرياضة الشتوية بلا إمكانيات عوائق تحول دون جذب السياح والمنافسات الدولية



### المغاربة يستعدون للمنافسات الدولية

ويشدد وارشيخ "لعل من أبرز إنجازات الجامعة استضافة مدينة مراكش في 22 مارس 2019 للمؤتمر التأسيسي للكونفدرالية الأفريقية للترنلج ورياضات الجبل بمشاركة بورندي وروندا وجنوب أفريقيا والسينغال والسودان والطوغو وكينيا ونيجيريا وأوغندا وزمبابوي وغانا، فضلا عن المغرب، الذي حظي بشرف رئاسة الهيئة القارية واحتضان مقرها".

دعا وارشيخ، في ختام حديثه إلى إيلاء هذا النوع الرياضي، الذي يشكل رافدا للسياحة بالمناطق التي تمارس فيها، المزيد من الاهتمام وتوفير التجهيزات والبنيات التحتية الملائمة لمحطتي أوكيمدن ومشلين، وأيضا توفير أماكن مخصصة لممارسة التسلق الاصطناعي وتأهيل القمم الجبلية الطبيعية، بغية النهوض بهذه الرياضة التي تستقطب العديد من الهواة من شباب أبناء المناطق الجبلية على وجه التحديد من أوكيمدن.

### محطتا أوكيمدن ومشلين تفتقران إلى بنيات تحتية ملائمة لممارسة رياضة التزلج وتجهيزات السلامة

واستعدادا للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها الألعاب الأولمبية الشتوية، يشارك المنتخب المغربي، ابتداء من الأحد المقبل، في تدريب دولي بتركيا ويضم ياسين أعويش من إفران والمهدي إد يحيى من أوكيمدن.

النسائي كفاعل في المنظومة الرياضية، نظمت مسابقة التحدي النسائي الثاني لصعود قمة جبل تبقال تحت شعار "الرياضة بنون النسوة"، لفائدة فتيات الجمعيات الرياضية المنضوية تحت لوائها المراهقة أعمارهن ما بين 13 و17 سنة، وذلك بشراكة وتعاون مع وزارة الشباب والرياضة والمديرية الإقليمية لوزارة الشباب والرياضة بالحوز وجماعة أسني.

وشدد على أن هذه التظاهرة، التي أشرفت عليها لجنة الرياضة النسائية التي ترأسها البطلة المغربية بشرى بيبان، تتوخى بالأساس تحفيز النساء على ممارسة الرياضة عامة ورياضات الجبل بصفة خاصة، لما لها من خصوصيات طبيعية وصحية والتعريف بالمجال الجغرافي المتنوع بالمغرب.

ونظمت الجامعة في ظرف وجيز العديد من الأنشطة الرياضية منها على الخصوص المسكر التدريبي للفتيات بمدينة أزرو، والدورة التكوينية الأولى للحكام ومديري السباقات الخاصة بالترنلج.

كما شارك الأبطال المغاربة في عدة تظاهرات دولية للترنلج ينظمها الاتحاد الدولي للعبة بفرنسا وتركيا، لتكوين مربي التزلج، ومدرات لفائدة الفريق النسائي للترنلج الآلبي وتزلج العمق، فضلا عن المشاركة في دورة تدريبية للفئات الصغرى بمحطة سيرنا نقادا بإسبانيا وشارك فيها 40 رياضيا من مختلف الجمعيات الرياضية، وكذلك المشاركة في البطولة الدولية للترنلج بالسويد.

وعلى صعيد رياضات الجبل، يضيف وارشيخ أن الجامعة نظمت التدريب الأول من نوعه في رياضة "الكانيونيزم" لفائدة المراتب والمدربين، بمنطقة "تامسكا" بجبال أزمزال جهة بني ملال خنيفرة، تحت إشراف اللجنة التقنية للتسلق والكانيونيزم، وبشراكة مع وزارة الشباب والرياضة ووكالة التعاون الألماني والمندوبية السامية للمياه والغابات.

ويواجه بدوره العديد من المعوقات في غياب مقومات حقيقية لممارسة هذا النوع الرياضي وتمكينه من المشاركة في التظاهرات القارية والدولية.

ولم تفت رئيس الجامعة الإشارة إلى ضعف التساقطات الثلجية والتغيرات المناخية التي عرفها المغرب على غرار العديد من البلدان في مختلف أنحاء العالم، واقتصار هذه التساقطات على مناطق دون أخرى (أوكيمدن ومشلين وجبل هبيري...)، ما يشكل عائقا أمام تطور رياضة التزلج وتوسيع قاعدة ممارستها بشكل أفضل، ناهيك عن غلاء التجهيزات الرياضية الخاصة بها، والتي تجعل منها رياضة نخوية.

وفي إطار الجهود التي تروم إعادة رياضة التزلج ورياضة الجبل إلى سكتها الصحية، نظمت الجامعة ضمن السباقات الدولية التي يشرف عليها الاتحاد الدولي للترنلج، ولأول مرة في تاريخها الدورة الأولى العالمية للترنلج الآلبي تحت مسمى "كاس صاحبة السمو الملكي الأميرة لالة خديجة" في ديسمبر 2019 بمحطة التزلج الدولية "إزولا 2000" بفرنسا.

وأضاف آيت وارشيخ أن إقامة هذه المسابقة خارج المملكة يأتي في إطار تفعيل استراتيجية الجامعة لخلق شراكات مع بلدان أجنبية رائدة في رياضة التزلج بغية منح الفرصة للرياضيين المغاربة للاحتكاك مع ممارسين من هذه البلدان واكتساب تجربة تؤهلهم لتحقيق إنجازات على الصعيد الدولي.

وأوضح أن العناصر الوطنية شاركت على هامش هذه المسابقة في سباقات التزلج المؤهلة لبطولة العالم والألعاب الأولمبية الشتوية لتعزز حظوظها في التأهل، فضلا عن تنظيم تدريب تطبيقي للحكام تحت إشراف الخبير الدولي فليب أوريشيا، بمحطتي التزلج أورون، وإزولا 2000. وفي إطار العناية التي توليها الجامعة للتعنصر

يمكن أن تكون جبال الأطلس وجهة ورافدا للسياحة بالنسبة إلى المولعين بالرياضات الشتوية، وهي بذلك تحتاج إلى توفير التجهيزات والبنيات التحتية الملائمة وتوفير أماكن مخصصة لممارسة التسلق الاصطناعي وتأهيل القمم الجبلية الطبيعية، بغية النهوض بالرياضات الشتوية المتنوعة التي تستقطب العديد من الهواة خاصة من فئة شباب سواء من المغرب أو من خارجه.

### الرباط - تغري الطلوج التي تشهدها محطتا "أوكيمدن" و"مشلين" سنويا، عشاق رياضة التزلج على الجليد والرياضات الجبلية، إذ تستقطبان مع بداية كل موسم شتوي، المولعين بهذه الرياضة والذين يبحثون عن الهواة والسكنية بعيدا عن ضغوط الحياة وصخبها.

وتعتبر منطقة أوكيمدن، التي تبعد بحوالي 60 كيلومترا عن مدينة مراكش، ويتراوح علو قممها ما بين 2600 و3270 مترا، إلى جانب محطة مشلين الواقعة فوق جبال الأطلس المتوسط (حوالي 20 كيلومترا من مدينة إفران)، من بين المحطات الخاصة بالترنلج على الجليد الأكثر استقطابا للزوار خلال فصل الشتاء، وتعتبران مواقع رياضية وسياحية بامتياز.

بيد أن المحطتين، اللتين تعرفان إقبالا مهما من الرياضيين الأجانب والمغاربة الذين صاروا يترقبون حلول موسم الثلوج لمزاولة هوايتهم الشتوية، تعانيان في السنوات الأخيرة من عدة عوائق لعل من أبرزها قلة التساقطات الثلجية، والافتقار إلى بنيات تحتية ملائمة لممارسة رياضة التزلج تتوفر على إمكانات لوجيستية

وتتضمن أكثر من 12 تخصصا لكن وحده التزلج الآلبي الذي يمارس في المغرب،

ويواجه بدوره العديد من المعوقات في غياب مقومات حقيقية لممارسة هذا النوع الرياضي وتمكينه من المشاركة في التظاهرات القارية والدولية.

وأضاف آيت وارشيخ أن إقامة هذه المسابقة خارج المملكة يأتي في إطار تفعيل استراتيجية الجامعة لخلق شراكات مع بلدان أجنبية رائدة في رياضة التزلج بغية منح الفرصة للرياضيين المغاربة للاحتكاك مع ممارسين من هذه البلدان واكتساب تجربة تؤهلهم لتحقيق إنجازات على الصعيد الدولي.

## أجواء كئيبة تسبق عيد الميلاد في بيت لحم

رئيس جمعية الفنادق العربية إلياس العرجا أوضح أيضا "أن حجم الخسائر التي تتعرض لها بيت لحم في موسم أعياد الميلاد تقدر بمليون و200 ألف دولار يوميا، ولم تتجاوز نسبة الإشغال في الفنادق هذا العام 2 في المئة خلافا لما كانت عليه في الأعوام السابقة، والتي بلغت فيها نسبة الإشغال 100 في المئة، حيث هناك 5 آلاف غرفة فندقية موزعة على 73 فندقا، تكبدت خسائر فادحة".

وأشار إلى أن "المقلق في الأمر النسبة العالية في الإصابات من العينات العشوائية التي أخذت من أشخاص لا تظهر عليهم الأعراض حيث بلغت 25 في المئة وتحمل المركز الوطني فوق طاقته في التعامل مع المرضى، حيث بلغت نسبة استيعابه 120 في المئة وتحويل بعض المرضى إلى محافظات أخرى".

ودعا الفلسطينيين إلى ضرورة الالتزام بإجراءات الوقاية للحفاظ على كبار السن والأطفال الصغار، والخروج من هذه الأزمة بأقل الخسائر البشرية، وأن الحالة الوبائية في المحافظة خطيرة جدا، وتندر بصعوبة المرحلة المقبلة إذا ما تم اتباع تعليمات الجهات الرسمية لحصر الوباء.

إلى اتباع إجراءات السلامة العامة والالتزام بالتباعد الاجتماعي، والالتزام مع الأمر باستهتار وإهمال. من جانبه، قال أبو جورج الأعمى "إن الحزن يخيم على أجواء أعياد الميلاد في بيت لحم، التي لم يقصدها الحجاج لهذا العام، كما أن المحال التجارية المجاورة لكنيسة المهدي حيث شجرة الميلاد مغلقة، والوضع الاقتصادي صعب جدا".



احتفالات باهنة

بكل حب فحنن شعب محب للحياة، ولكن مع كورونا تدمرت السياحة". رجل الأعمال السبعيني أحمد عابدين قال "إن بيت لحم مدينة منكوبة بسبب جدار الضم والتوسع، ثم فاقم فايروس كورونا من وضعها السيء، فهي تعتمد على السياحة بشكل أساسي، وقد توقفت من بداية الجائحة، فلا سياح ولا محلات لبيع التحف والمنحوتات الخشبية، ولا مطاعم ولا فنادق". ودعا عابدين الناس

إلى اتباع إجراءات السلامة العامة والالتزام بالتباعد الاجتماعي، والالتزام مع الأمر باستهتار وإهمال. من جانبه، قال أبو جورج الأعمى "إن الحزن يخيم على أجواء أعياد الميلاد في بيت لحم، التي لم يقصدها الحجاج لهذا العام، كما أن المحال التجارية المجاورة لكنيسة المهدي حيث شجرة الميلاد مغلقة، والوضع الاقتصادي صعب جدا".

أعلنت السلطة الفلسطينية حذر تحول ليليا بهدف مكافحة "الانتشار المقلق" للفايروس.

وجرت العادة أن يحتفل الفلسطينيون والسياح ببداية موسم الميلاد في بيت لحم، بإضاءة شجرة العيد، وتجمع حشود أمام كنيسة المهدي لحضور العرض، لكن هذه السنة لم يتمكن سوى عدد قليل من الصحافيين من حضور حفل إضاءة الشجرة، وغاب الزوار الذين كانوا ينشطون الحركة التجارية في المدينة. يقول خميس "إن كورونا قلب الموازين، حيث لا يوجد سياح في مدينة مهد المسيح، وكان المدينة 'خرابة'، لأن الناس هنا يعتمدون على السياحة بشكل رئيسي في دخلهم". ويضيف أن "شهر ديسمبر يعتبر من أجمل أشهر السنة لأن بيت لحم تعج بالزوار والسياح، الذين يبيت وجودهم فينا الأمل والحياة، لكن مع انتشار الفايروس خلت الشوارع وبدا الحزن على مدينتنا".

يقول صاحب المقهى "افتتحت هذا المقهى قبل 10 أعوام، ورغم تضيق الإحلال الإسرائيلي على أبناء شعبنا، كنا ننتزع الفرح، وكان وجود السياح من كل أنحاء العالم يدفعني إلى العمل

أعلنت السلطة الفلسطينية حذر تحول ليليا بهدف مكافحة "الانتشار المقلق" للفايروس.

وجرت العادة أن يحتفل الفلسطينيون والسياح ببداية موسم الميلاد في بيت لحم، بإضاءة شجرة العيد، وتجمع حشود أمام كنيسة المهدي لحضور العرض، لكن هذه السنة لم يتمكن سوى عدد قليل من الصحافيين من حضور حفل إضاءة الشجرة، وغاب الزوار الذين كانوا ينشطون الحركة التجارية في المدينة. يقول خميس "إن كورونا قلب الموازين، حيث لا يوجد سياح في مدينة مهد المسيح، وكان المدينة 'خرابة'، لأن الناس هنا يعتمدون على السياحة بشكل رئيسي في دخلهم". ويضيف أن "شهر ديسمبر يعتبر من أجمل أشهر السنة لأن بيت لحم تعج بالزوار والسياح، الذين يبيت وجودهم فينا الأمل والحياة، لكن مع انتشار الفايروس خلت الشوارع وبدا الحزن على مدينتنا".

يقول صاحب المقهى "افتتحت هذا المقهى قبل 10 أعوام، ورغم تضيق الإحلال الإسرائيلي على أبناء شعبنا، كنا ننتزع الفرح، وكان وجود السياح من كل أنحاء العالم يدفعني إلى العمل

بيت لحم - يعيد الفلسطينيون سامي خميس إدخال المقاعد إلى داخل المقهى الشجي خاصة، بعد أن يُنسى في انتظار قدوم الزبائن، لكن هذا الوضع لم يكن هكذا سابقا.

في مثل هذه الأوقات من كل عام، كان المقهى الموجود في أحد الأزقة المؤدية إلى ساحة كنيسة المهدي في بيت لحم، يعج بالزوار والسياح، ولم يكن من السهل إيجاد مكان للجلوس لاحتساء المشروبات الساخنة أو الباردة، لكنه بات اليوم شبه فارغ، هذا ما فرضه انتشار فايروس كورونا.

### الفلسطينيون والسياح من عادتهم أن يحتفلوا بإضاءة شجرة العيد في بيت لحم، لكن هذه السنة غاب الزوار بسبب كورونا

وبيت لحم مدينة تاريخية تقع في جنوبي الضفة، وتكتسب قدسيته من وجود كنيسة المهدي، التي يعتقد المسيحيون أن المسيح عيسى بن مريم، ولد في الموقع الذي قامت عليه.

وعلى غير العادة، أضيئت شجرة عيد الميلاد مساء السبت في بيت لحم دون جمهور، بسبب التدابير التي فرضت لمواجهة فايروس كورونا. حيث